ملحق نصف شهري تصدره جريدة عمان
بالتعاون مع دائرة الإعلام بوزارة التعليم العالي

البريد الإلكتروني press@mohe.gov.om
الموقع الإلكتروني www.mohe.gov.om

العدد ١٥٥ الثلاثاء ٢١ من مايو ٢٠١٣ م

- الموارد التعليمية المفتوحة بوزارة التعليم العالي
- اختيار التخصص بين طموح الطلبة، ورغبة الأهل واحتياجات سوق العمل
- التعليم أولا... التعليم دائما

الموارد التعليمية المفتوحة بوزارة التعليم العالي

نظم مركز البحث العلمي بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية بوزارة التعليم العالي مؤخرا حلقة عمل بعنوان الموارد التعليمية المفتوحة وذلك بمبنى ديوان عام الوزارة. قدمها الدكتور خلف هاجم التل – خبير بمكتب وكيلة التعليم التقني والتدريب المهني بوزارة القوى العاملة, وتهدف إلى مشاركة الجميع في مجمع الموارد التعليمية المفتوحة وذلك من خلال الموارد المجانية ذات الجودة العالية على الانترنت مثل الكتب الدراسية الالكترونية، والخطط الدراسية، والمحاضرات المسجلة،وإرشادات استخداماتها في الغرف الصفية. وقال الدكتور خلف هاجم : الموارد التعليمية المفتوحة هي موارد ومواد تعليمية مجانية للجميع تهدف إلى نشر المعرفة والوعي لدى أكاديميو كليات العلوم التطبيقية بالموارد المجانية والثروة المعرفية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التعليم والتدريس والتقويم والبرامج , وأضاف إلى أن مفهوم الموارد التعليمية المفتوحة يأتي من الإيمان بأن العلم والتعليم يجب ان يكون متاحا للجميع في العالم, وقد بدأت هذه الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠١م وانتشرت بشكل اكبر في مئات الجامعات والمؤسسات التعليمية حول العالم إلا أن العالم العربي لايزال يلحق بالركب في هذا المجال.

التعليم العالي تستقبل وفدا ماليزيا

استقبلت وزارة التعليم العالي وفدا ماليزيا مؤخرا واستقبل الوفد جوخة بنت عبدالله الشكيلية المديرة العامة للجامعات والكليات الخاصة ، وترأس الوفد الماليزي البروفيسوره أسماء إسماعيل نائبة الرئيس، والرئيس التنفيذي لجامعة العلوم الإسلامية وتأتي الزيارة بهدف الإطلاع على واقع التعليم والسلطنة وخلق فرص تعاون مع المؤسسات التعليمية الخاصة في السلطنة واستهلت المديرة العامة للجامعات والكليات الخاصة الاجتماع بالترحيب بالوفد الماليزي الزائر وقامت بالتعريف بدور الوزارة الإشرافي على مؤسسات التعليم العالي الخاص وكذلك نبذة عن واقع التعليم العالي الخاص في السلطنة، وعرضاً مرئيا تضمن التعريف باختصاصات المديرية وكل دوائرها على حدة مصحوبا بالشروحات ذات الصلة، كما تطرقت إلى دور الوزارة نحو غرس مفهوم الجودة ومتابعة ممارسته في المؤسسات. ومن جهة الوفد الماليزي فقد قامت البروفيسوره أسماء اسماعيل بتقديم عرضا مرئيا عن جامعة العلوم الإسلامية والبرامج التي تقدمها والتي تمتد إلى مرحلة الدكتوراه، وتضم عددا من الكليات ومنها ما تعنى بالتعليم الأكاديمي من خلال القيم الإسلامية المستمدة من القران والسنة. وتطلعت رئيسة الوفد إلى إيجاد آفاق من التعاون مع مؤسسات التعليم العالي على الصعيد الحكومي والخاص.

الإشراف العام: محمود بن محمد الرحبي
الإشراف الصحفي: علي بن ناصر السنيدي
المحررون:
- د.يوسف بن ابراهيم السرحني
- عبدالله بن حبيب المعيني
- خالد بن درويش المجيني
- بخيته بنت ناصر الراسبية
- ابراهيم بن سعيد الجلنداني
الإخراج الصحفي: عبدالكريم بن سعيد الهنائي
خالد بن عامر الحبسي
التصوير: خالد بن سيف الشبلي

الاجتماع الثاني لمناقشة مسودة اللائحة التنظيمية للمجالس الاستشارية الطلابية بمؤسسات التعليم العالي

ترأس مؤخرا الدكتور عبدالله بن علي الشبلي مدير عام كليات العلوم التطبيقية بوزارة التعليم العالي الاجتماع الثاني حول مناقشة مسودة اللائحة التنظيمية للمجالس الاستشارية الطلابية بمؤسسات التعليم العالي والذي عقد بوزارة التعليم العالي وبمشاركة عدد من ممثلي مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة وهي جامعة السلطان قابوس وكليات العلوم التطبيقية والجامعات والكليات الخاصة والكليات التقنية ويأتي هذا الاجتماع بهدف أخذ التغذية الراجعة من ممثلي المؤسسات والطلاب حول المسودة المقترحة للائحة التنظيمية حيث تعتبر هذه المسودة خلاصة المقترحات المقدمة من مؤسسات التعليم العالي، كذلك يعتبر هذا الاجتماع تكملة للجهود التي تقوم بها وزارة التعليم العالي والذي يأتي في إطار دعم الطالب و الأنشطة الطلابية.

مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين بالتعليم العالي

تنظم وزارة التعليم العالي برنامجا تدريبيا حول مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين بديوان عام الوزارة بالتعاون مع مركز إنجاز للتنمية. ويشارك في البرنامج الذي يستمر لمدة خمسة أيام لـ ٢٣ موظفا من مختلف مديريات الوزارة وكليات العلوم التطبيقية. يهدف البرنامج إلى تزويد المشاركين بأهم العناصر المرتبطة بالتعامل مع الآخرين وتحقيق فعالية هذا التعامل وصقل مهاراتهم وتنميتها. افتتح المدرب مجدي أحمد يوسف جودة المدرب المعتمد من المعهد الأمريكي للتعليم الاحترافي الدورة بتعريف المشركين بمفهوم الاتصال وأهميته كوسيلة تخاطب وتفاعل بين الأطراف. وتنوعت محاور الدورة حول مهارات الاتصال الفعال داخل بيئة العمل وفن الإنصات الفعال والعشرون مهارة التي تعلم الشخص الإنصات، وآداب الحديث الفعال وكيفية التعامل مع الأنماط البشرية المختلفة، وسيتم مناقشة أفضل الطرق التي يمكن للموظف اتباعها خلال خدمته للمراجعين في الوزارة.

التعليم وبناء الفرد

التعليم هو الركيزة الأساسية في بناء الفرد في جميع نواحي الحياة، فقد جاء في كتاب الله تعالى : {يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

"اقرأ" كانت أول كلمة نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم، وبها نشأت أمة إسلامية متعلمة مثقفه قادرة على القيادة, فالقراءة في كتاب الله تعالى تقدس وتوضح وتلخص قيمة العلم، وقد قيل إن المعرفة هي المعيار بين الجاهل وأهل العلم, ولذلك أصبح ضرورة للتعلم لكل مسلم ذكراً كان أو أنثى؛ لأنه هو محرك الأقراص من أجل التغيير، ويزيد المسلمين إيماناً بالخالق العظيم.

التعلم هو السلاح الذي تحاول كل بلد تطويره لأنه يعتبر واحداً من الركائز الأساسية في العالم, فقد تحسنت طرق التدريس وتوافرت الكتب أيضا وكل ما يساعد على وصول المعلومات بشكل متدرج ومتواصل للوصول إلي أعلى مستويات الثقافة والاطلاع على ما يحتويه الكون.

كان التعليم في عمان محصورا بين الكتاتيب وحلقات المساجد التي كانت تعلم القرآن الكريم وتعلم مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية والحساب وكان أساس التعليم هو حفظ القران الكريم وعلوم الدين واللغة العربية،وأما بالنسبة للأماكن التي كانت تدرس فيها هذه العلوم أبعد ما تكون عن تسميتها مدارس، فقد كان بعضها مساكن أو ما يشبه المساكن كالبيوت التي تصنع من سعف النخيل.

بعدها جاء التطور العلمي والتقني السريع لتوفير أشكال أخرى من التعليم، أو بمعنى أصح تقديم الخدمة بأسلوب مختلف وجديد، فحيث يمثل التعليم بوجه عام وظيفة أساسية في المجتمعات البشرية، كان طبيعيا أن تتغير، وتتطور أشكال التعليم.

وقد بات التعليم يعتمد بوجه خاص على تقنيات الاتصال والتواصل، فإن تطور هذه التقنية يسهم في تطوير أشكال التعليم، ولعل أن من أبرز تطورات التكنولوجيا والانترنت المفيدة لتطبيقات كثيرة بما في ذلك التعلم عن بعد، وظهور مواقع الانترنت في مطلع التسعينات, وكانت هذه المواقع في بدايتها بمثابة مراكز لتقديم المعلومات وإدارة المراسلات عبر الانترنت، ثم تطورت لتصبح مراكز لتقديم خدمات تشمل إجراءات مختلفة بين مراكز متباعدة حيث برزت تطبيقات ما تعرف بالحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية, وقد انتشرت في الآونة الأخيرة العديد من الجامعات والمعاهد والمؤسسات التي تتيح فرصة التعليم والدراسة للدارسين والطلبة في مختلف التخصصات وذلك عن طريق المواقع التي تعدها خصيصا لهذا الغرض. إن نظام التعلم هو النظام الأكثر حداثة ومرونة في العالم الحديث وهو يعني أن عمليتي التعليم والتعلم يتمان عن بعد من خلال استخدام أساليب ووسائل وطرق التعليم والتعلم غير المباشر، مثل الكتاب المقرر ودليل الدراسة وشبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت) والبريد الإلكتروني وغير ذلك من وسائط تكنولوجيا التعليم والتعلم المتوافرة للعديد من الناس في جميع أنحاء العالم الذين يفضلون الآن البقاء في البيت والدراسة من منازلهم للحصول على درجة جامعية أو على أي مؤهل آخر.

وأخيرا التعليم بطرقه القديمة أو الحديثة يعتبر أكبر ركيزة من ركائز التطور وتقدم الأمم ومقياس لنموها .

الطالبة: رياء بنت حمد بن سعيد الرواحية
كلية العلوم التطبيقية بالرستاق

الجودة في وزارة التعليم العالي

صالح بن سالم الغيلاني
باحث ضمان الجودة- عضو فريق الجودة بوزارة التعليم العالي

تعتبر الجودة نتيجة لما حققته إدارة الجودة في مختلف الإدارات الاقتصادية والصناعية والخدمية في الدول المتقدمة وظهور تنافس غير مسبوق على الأسواق العالمية في ظل ما يسمى (بالعولمة - Globaliza- tion) وتجاوز الحدود الوطنية والإقليمية من خلال ثورة المعلومات والاتصالات، أصبحت العديد من الدول ومنها دول العالم الثالث تسعى إلى تجويد مستوى منتجاتها وخدماتها لبلوغ مستوى المنتج الأفضل لإرضاء الزبون الأمر الذي أدى بدوره إلى الاهتمام بتطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية التي يختلف المستفيدين منها عن المؤسسات الإنتاجية والخدمية الأخرى، حيث يتعدد المنتفعون من التعليم لتشمل المتعلم نفسه وولي أمره ومتطلبات سوق العمل بمؤسساته الإنتاجية والخدمية المختلفة.

وعندما نتحدث عن الجودة في التعليم العالي نقصد هنا: التطوير المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي، لكسب ثقة المجتمع في خريجيها على أساس آلية تقييم معترف بها عالميا، وقد سعت وزارة التعليم العالي من خلال زيارة مسؤوليها لمؤسسات التعليم العالي الخاصة إلى التأكيد على أهمية الاهتمام بالجودة، وجاءت زيارة معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي إلى هذه المؤسسات لتؤكد على أن المرحلة القادمة لقطاع التعليم العالي تنطلق من أهمية تقصٍ وتحقيق جودة التعليم والسعي على رفعها في مختلف ووجوب مساهمة جميع المؤسسات في بناء نظام متماسك داخلي للجودة في مختلف جوانبها الأكاديمية والأكاديمية المساندة، بما يضمن تخريج كوادر بشرية مؤهلة على تلبية احتياجات سوق العمل والمساهمة في تطوير المؤسسات التي ينتمون إليها .
وفي هذه الزاوية أضع هذه النقاط عن متطلبات إدارة الجودة في وزارة التعليم العالي:

أولا: تقوم المؤسسة بوضع نظام توثيقي يسهم في تطبيق الجودة الشاملة والمحافظة على تحسين الفعالية لنظام إدارة الجودة بشكل يحقق العديد من الأهداف ندرجها في تحديد العمليات والإجراءات اللازمة لتطبيق نظام إدارة الجودة, وأسلوب تسلسل العمليات والإجراءات ونظام العمل وتعاقبها وتفاعلها, وتحديد طرق ضمان ضبط العمليات والتأكد من فعالياتها, وتوفير المعلومات وتحليلها وأساليب القياس المناسبة لها, وتوثيق وتحديد النتائج المتحققة والمخطط لها للاستمرار في التحسين المستمر للعمليات.

ثانياً: دليل الجودة والذي تقوم المنظمة بوضعه والمحافظة عليه حيث يتضمن إجراءات العمل الخاصة بالمؤسسة بما في ذلك التفاصيل والمبررات، والإشارة إلى مرجعية الإجراءات المستندة إلى اللوائح والنظم الخاصة بالجامعة أو الكلية أو المعهد أو المركز، ووصف عملية التفاعل بين إجراءات نظام إدارة الجودة وضمن مخططات أيضا.

ثالثاً: ضبط الوثائق في المؤسسة والتي تتم من خلال, التأكد من ملائمة الوثائق قبل اعتمادها وإصدارها،ومراجعة وتحديث الوثائق (تنقيح، تعديل) عند الضرورة وإعادة اعتمادها، والتأكد من تحديد ماهية التعديلات الحاصلة على الوثائق, والتأكد من أن الوثائق واضحة وسهلة التمييز من خلال الترميز الدقيق، والتأكد من تمييز الوثائق خارجية المصدر وضبط أسلوب توزيعها، ومنع الاستخدام غير المقصود للوثائق الملغاة.

رابعاً: يجب على المؤسسة المصادقة على كافة سجلات الجودة وصيانتها وتحديثها لضمان استمرارية التحسين وكذلك بقاء الوثائق (المستندات) في حالة مقروءة ويسهل تحديدها والحصول عليها واستردادها، كما لابد من تحديد فترة حفظ المستندات (أعمارها) ومدة التخلص منها وإذا كانت هذه المستندات عبر الشبكة الالكترونية (الانترنت) فأنه يحدد لها نموذج يوضح موقع تلك المستندات في الشبكة وتاريخ إنشائها ومدة الاحتفاظ بها. ومن الواجب تحديد مسؤولية استخدام دليل إدارة الجودة الشاملة وتحديد الأشخاص المسئولين عن أي تعديل أو إضافة أو تغيير في هذا الدليل حيث تختم جميع صفحات الدليل بختم (وثيقة مراقبة) ولا مانع في توزيع عدد من الأدلة الاسترشادية لتطبيق نظام إدارة الجودة على أن يؤشر عليها بأنها وثائق غير مراقبة وما يترتب عليها من تعديل لا يعد معتمداً.

خامساً: النتائج المتوقعة من تطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي وهي رؤية، ورسالة، وأهداف، واضحة ومحددة للمؤسسة, والخطة الإستراتيجية للمؤسسة والخطط السنوية للوحدات متوفرة ومبنية على أسس علمية، ووضوح الوصف الوظيفي لكل وحدة ولكل موظف، والهيكلية واضحة ومحددة وشاملة ومتكاملة ومستقرة للمؤسسة وأدوار واضحة ومحددة في النظام الإداري للمؤسسة, ومعايير الجودة محددة لجميع مجالات العمل في المؤسسة (أكاديمية، بحثية، خدمية، إدارية، مالية...إلخ), وارتفاع ملحوظ لدافعية وانتماء والتزام ومشاركة العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلبة،وارتفاع مستوى أداء جميع الإداريين والمشرفين والعاملين وأعضاء هيئة التدريس في المؤسسة، وتوفر جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في المؤسسة، وترابط وتكامل عال بين الأكاديميين والإداريين في المؤسسة والعمل بروح الفريق، واحترام وتقدير مرض للمؤسسات محلياً وإقليميا وعالمياً،وامتلاك جميع الإداريين والعاملين وأعضاء هيئة التدريس المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق ضمان الجودة Quality Assurance،وحل مستمر ومتواصل لما يعترض العمل من مشكلات وامتلاك العاملين وأعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لحل المشاكل بطريقة علمية سليمة، وجودة عالية للخدمة والمنتجات وبنفقات أقل, والاستخدام الأمثل للاتصال والتواصل، ومتابعة أعضاء هيئة التدريس للبحوث وتجارب الجودة عربيا ودوليا للاستفادة منها.
حيث تستفيد مؤسسات التعليم العالي من تطبيق معايير إدارة الجودة في زيادة إنتاجية المتعلمين، وتعمل على تحسين أداء العاملين من خلال إدارة الجودة، وتعمل علي تقليل الأخطاء في العمل العلمي والإداري، بالتالي تقود إلي خفض التكاليف المادية، وتعمل على توفير الإمكانات والتسهيلات اللازمة لإنجاز العمل، كما تعمل بفلسفة علمية تقوم علي أساس ربط العملية التعليمية باحتياجات سوق العمل، وترابط الأداء حيث تداخل العمل الجماعي مع القيادة الفعالة مع الرؤية المشتركة يؤدى إلي جودة المنتج التعليمي، كما أنها تراعى بشكل مباشر احتياجات المستفيدين وتساعد في توفير قاعدة بيانات علمية وإدارية متكاملة.

صالح الغيلاني

التوجيه الوظيفي ومخرجات التعليم العالي

سيف السليماني

تقوم مراكز التوجيه الوظيفي بكليات العلوم التطبيقية في إعداد الطلاب وتأهيلهم لسوق العمل وبناء مستقبلهم الوظيفي وفق الأهداف والرؤى التي تتناسب مع تخصصات الطلاب. كما تقوم هذه المراكز بالتواصل المستمر مع الطلاب الذين هم على مقاعد الدراسة بالكليات والطلاب الخريجين، بهدف تقديم الخدمات من اجل مساعدتهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم التي تؤهلهم للمنافسة على الشواغر المتوفرة في القطاعين العام والخاص. كذلك فأن لهذه المراكز دورا كبيرا في التنسيق لإقامة محاضرات وحلقات عمل لزيادة مستوى الوعي بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته.

وحول هذا الموضوع حاور ملحق رؤى سيف أبن هلال السليماني - رئيس مركز التدريب والتوجيه الوظيفي بكلية العلوم التطبيقية بنزوى.

١ - ما دور مراكز التوجيه الوظيفي في كليات العلوم التطبيقية في إعداد طلبة الكليات لسوق العمل ؟

يعد التوجيه الوظيفي من أهم متطلبات خطط التنمية والتخطيط لمستقبل القوى العاملة في السلطنة, ولتحقيق التوازن بين احتياجات الدولة من العاملين وما تؤهله المؤسسات الحكومية والخاصة من خريجين فقد استحدثت هذه المراكز أو الأقسام في اغلب مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة.

وتكمن أهميتها من خلال أدوارها والمهام المناطة على عاتقها ومنها توعية الطلاب بالمهارات والمؤهلات المطلوبة لفرص العمل المتوفرة، ومن ثم توعية ومساعدة الطلاب على إتقان هذه المهارات أو تطوير مهاراتهم لتتناسب هذه الفرص من خلال برامج تدريبية وتأهيله, والمساعدة في الكشف عن قدرات الطالب ومهاراته وميوله وبالتالي صقل هذه المهارات، وتوعية الطالب بتطور الاقتصاد وسوق العمل والإمكانات المتوفرة وما يتطلبه هذا التطور من قدرات ومهارات قد لا تتوفر في الطلاب، ومن ثم إعداد الطلاب وتأهيله، والعمل على دمج الطلاب في بيئة سوق العمل بطرق مباشرة وغير مباشره، العمل على تسهيل إجراءات التدريب الإلزامي أو الاختياري للطلاب،واستضافة خبرات من أسواق العمل لنقل الخبرات والمهارات لطلاب الكليات، كذلك تسويق مخرجات الكليات من خلال معارض الوظائف والزيارات الميدانية لقطاعات العمل.

٢ - بعد تخريج عدة دفعات من طلبة كليات العلوم التطبيقية كيف ترون تقبل سوق العمل لهذه المخرجات وأداءها في الواقع؟

من خلال التواصل مع العديد من المؤسسات والمسؤولين سواء في مؤسسات القطاع العام أو الخاص هناك شبه إجماع على الرضا بمستويات مخرجات كليات العلوم التطبيقية من حيث المهارات والمستوى العلمي أما من ناحية مدى تقبل سوق العمل لمخرجات الكليات التطبيقية تقوم الوزارة حاليا بعمل دراسات مسحية حول هذا الشأن.

٣- ما أبرز البرامج التدريبية التي يقدمها مركز التوجيه الوظيفي للطلبة؟

البرامج التدريبية التي تتبناها مراكز التدريب والتوجيه الوظيفي مختلفة ومتنوعة تهدف إلى صقل مهارات الطلبة وذلك للموائمة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات الكليات ويتم التركيز على تطوير مهارات الطلبة في العديد من الجوانب أهمها مهارات إعداد السيرة الذاتية ومهارات مقابلة التوظيف أيضا نعطي برامج صقل وتطوير الشخصية وهندسة الذات اهتمام كبير لما لها من تأثير كبير في معايير النجاح الوظيفي.

من جانب آخر تقدم مراكز التدريب والتوجيه الوظيفي برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في ريادة الأعمال والتي نرتئي من خلالها تشجيع مخرجات الكليات في امتلاك وإدارة المشاريع الخاصة وتشجيع المبادرات من خلال استضافة المؤسسات والهيئات والبرامج الداعمة لريادة الأعمال وعرض تجارب واقعية لتشجيع طلبة الكلية المقبلين على التخرج.

٤ - هل يدخل موظفو المركز في اختيارات الطالب ؟ وكيفية توجيه ؟

مركز التدريب والتوجيه الوظيفي يقدم توجيهات بشأن التخصصات ومدى حاجة سوق العمل لها ولكن لا يتدخل بصورة مباشرة في تحديد اختيارات الطلاب فالمسألة مرتبطة بميول الطالب ورغبته وأيضا مرتبطة بأنظمة القبول والتسجيل في أولوية الفرص المتاحة للطالب.

٥- ما خطط مراكز التوجيه الوظيفي المستقبلية؟ وهل هناك رؤية لتطوير العمل داخل هذه المراكز؟

الخطط المستقبلية تتمحور في توسيع خدمات المراكز من خلال توظيف عدد من المختصين وإنشاء أقسام مختصة مثل قسم التدريب وقسم التوجيه وقسم التسويق ومتابعة الخريجين حتى يتسنى تقديم كافة الخدمات من خلال المراكز كما أن مراكز التدريب والتوجيه الوظيفي بصدد تطوير خدماتها لتصبح خدمات الكترونية من خلال موقع الكتروني وقواعد بيانات متخصصة.

اختيـــار التخـــصص بين طمـــوح الطلب

إعداد : شيخة بنت راشد المقبالية، وحليمة بنت حسن المعمرية.

نهوضاً بمخرجاتنا التعليمية بأرقى المراتب وأسمى المستويات المهنية الفكرية والعلمية وصنع بيئة متكافئة تسهم في تأهيل طلاب واعيين بمسيرتهم في سلم التعليم العالي وفتح آفاق الطموح لديهم في سماء واسع من الإبداع والتحدي والمسؤولية والصعود إلى حيث لا نهاية للتميز.

كنا في وقفات هنا وهناك حيث مخرجات دبلوم التعليم العام على مشارف التسجيل، ووضع الخطوة الأولى في مسيرتهم لتحديد المسار، ومقابلة أولياء الأمور للوقوف على توجهاتهم في هذا المجال فيما كان لمشرفي التوجيه المهني بوزارة التربية والتعليم وأخصائي التنمية البشرية إثراء مفيد لطلبة دبلوم التعليم العام.

وضوح الخطة

وفي إطار بدء الطلاب ترتيب أولوياتهم في قائمة تسجيل نظام القبول الموحد والنظر بعين الاعتبار لطموحاتهم وقدراتهم ورغبة أهلهم وتحديات ومتطلبات سوق العمل.

التقينا بمنذر بن أحمد بن علي القاسمي - طالب بالصف الثاني عشر بمدرسة مسعود بن رمضان للتعليم العام- حيث أشار قائلاً: يتعين على كل طالب أن يبدأ عامه الدراسي بخطة يضعها بنفسه يحدد فيها أهدافه وغاياته في ظل متطلبات سوق العمل, ويؤكد أن تدخل الأهل يجب أن يكون في إطار إبداء الرأي والنصح فقط بحكم خبرتهم ودرايتهم الأكثر في أمور الحياة بشرط أن لا يصل هذا الإرشاد إلى فرض الرأي فكل شخص سيبدع أكثر في المجال الذي يميل إليه ويتناسب مع قدراته وإمكانياته، ولمادة التوجيه المهني التي تطرح للصفوف ١١-١٢ دور كبير في اكتشاف الميول، وتوسيع مداركنا حول سوق العمل والمجالات المطلوبة حالياً وتحديد وجهتنا في اختيار تخصص يتناسب بشكل دقيق مع قدراتنا.

وأخيرا عليكم جميعاً أخوتي الطلبة بالتيقن بأن ما يكتبه الله تعالى دائما هو الخير وإن كان مختلفاً عما يطمح له الإنسان.

قد يؤدي إلى ضياع مسيرتهم العلمية والعملية.

وتشير تقوى بنت حمدان البرختية - طالبة بالصف الثاني عشر بمدرسة حواء بنت يزيد للتعليم ما بعد الأساسي- أن طموحها هو ما سيحدد التخصص الدراسي الذي تود دراسته لما له من نتائج إيجابيه في التميز والإبداع فيما بعد والأداء الوظيفي الأفضل كما تؤكد البرختية لا يحق للأهل إجبار أولادهم في اختيار تخصص لا يرغبون فيه لأنهم سيواجهون مشكلات عدة في تقبله ودراسته وسوف يؤثر سلبا على مستقبلهم فلن يستطيعوا إكمال دراستهم مما يؤدي بدوره إلى ضياع مسيرتهم العلمية والعملية.

لا يملك الطالب أي قوة لمواجهة رغبة الأهل

أما فاطمة بنت يوسف بن محمد البلوشية - طالبة بالصف الثاني عشر بمدرسة حواء بنت يزيد للتعليم العام - تؤكد أن أول خطوات نجاحي هو اختيار التخصص الذي أطمح إليه، بينما تدخل الأهل الإجباري قد يقضي على كل بذور الإبداع في مسيرة أي طالب، لأن الطالب لا يملك أي قوة لمواجهة رغبة الأهل بالرغم أن اهتمامهم نابع من خوفهم وحرصهم على مستقبل أبنائهم المهني، ولكن يتوجب على آبائنا وأمهاتنا أن يمنحونا الثقة لخوض تحديات سوق العمل. كما تشيد البلوشية بدور مادة التوجيه المهني التي تصنع بيئة مناسبة للطالب تنسجم مع شخصيته وظروفه الاجتماعية ومتطلبات سوق العمل.

ولا يختلف اثنان في الدور العظيم الذي يحمله الوالدان على أكتافهم منذ النشأة الأولى لأبنائهم وكيف هي أعينهم الحريصة على تتبعهم وهم يكبرون خطوة تلو خطوة في سلم الحياة ويأملون دائما أن يصل أبناؤهم إلى أعلى المراتب التي تجعلهم مميزين مبدعين مع أقرانهم كل في مجاله.

((في هذا الرصد كان معنا أولياء أمور لهم وجهة نظر خاصة في هذا المجال))

الاستبداد والدكتاتورية

التقينا عبدالله بن محمد بن علي الزعابي - رئيس قسم الموارد البشرية بكلية العلوم التطبيقية بصحار- حيث أشار قائلا : لا يزال الأب يقوم بدور الراعي ورب الأسرة، ويتعاظم هذا الدور مع كل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء في الحياة، ولأنه القدوة، فإنه يعطي لنفسه الحق دائماً في امتياز الأمر والنهي والاستمرار في التلقين أحياناً وفي أحيان أخرى تجده يراقب تصرفات أبنائه من بعيد حتى لا تزل لهم قدم، فينحرفوا عن خارطة الطريق التي يرجو. ويضيف الزعابي أن الآباء مدارس وفكر، منهم من هو مستبد ويحب ممارسة الدكتاتورية، ومنهم من يكون على أكبر قدر من الثقافة والعلوم، تراه دوماً يحب أن يكون واحداً من أصحاب المدرسة الديمقراطية التي تتيح له منح مساحة من الحرية للآخرين فتكون للمسة خبرته وفنار فكره، الشرارة التي سوف يتوهج بها حلم وآمال هذا الابن، فالتوجيه عند حضور مجموعة من الخيارات المطروحة والمتعددة أسمى بكثير جداً من التدخل المباشر في رسم الحلم ونحت طريق المستقبل بغير رغبة منه ودون توافق مع قدراته وإمكانياته العقلية والذهنية وبعيداً عن اهتماماته الشخصية وميوله الفكري .ويؤكد يجب أن يتم تطويعه من أجل الآخر هو العمل لا الطموح، لأن الطموح هو مفتاح النجاح في كل عمل، ولو لم تكن هناك عقول لتفكر وآمال لتحقق وطموحات لتصل بمختلف الأعمال إلى سلم النجاح، لما كانت هنالك سوق للعمل فالعمل موجود في شتى أرجاء الأرض، وأما الطموح فهو كالذهب الأسود، إن وضعت يديك على وجوده فيك، فأحسنت استخراجه من مكنونه في داخلك، استطعت به أن تتميز واستطعت أن تبدع فلهذا إني لا أوافق الرأي كل من يتنازل عن طموحه من أجل أن يعيش يوماً ويموت باقي الدهر.

أحبذ أن يتنازل أبني عن طموحه

وحول حديثنا مع ماجد بن راشد المقبالي - مدير دائرة التمريض والقبالة بوزارة الصحة- عن هذا الموضوع فيؤكد: ابني هو صاحب الحق الأول في اختيار تخصصه بشرط أن تكون لديه الدراية والمعرفة الكاملة، وأحبذ أن يتنازل ابني عن طموحه كحل أفضل بشكل خاص إذا كان طموحه لا يتوافق مع

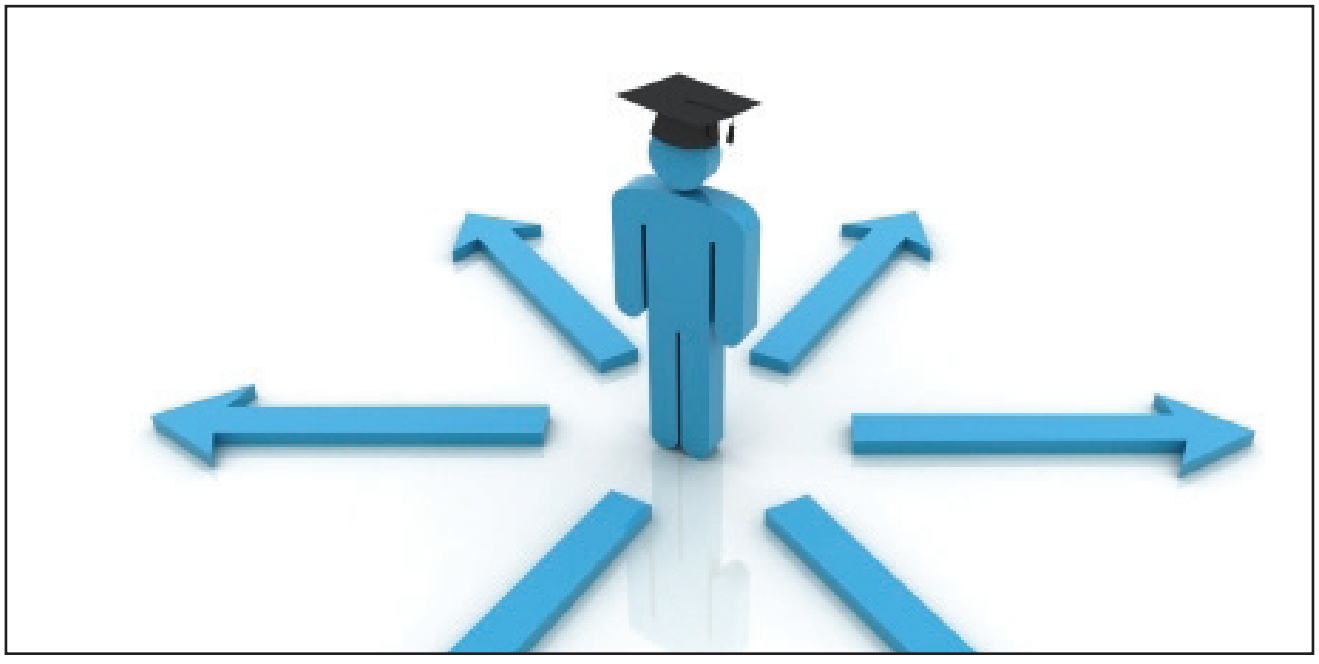

ـة، ورغبـة الأهـــل واحتياجات ســـوق العـمـــل

متطلبات سوق العمل, وأكتفي بدور الموجه والمرشد بالإضافة إلى تقويم اختيار أبنائي حيث أدعوهم دائماً إلى احترام العادات والتقاليد النابعة من الدين الإسلامي خصوصا في اختيار ابنتي للتخصص الذي تود إكمال مسيرتها فيه ولا يمنع من مراجعة اختصاصات الوظائف الخاصة بالمرأة لتتناسب مع وضعها.

عمل المرأة وكرامتها

أما بالنسبة لفاطمة بنت حمود المقبالية - عميدة معهد شمال الباطنة للتمريض- التي أبدت رأيها في تقييد بعض العائلات وظائف المرأة بناء على عادات وتقاليد اعتادوا عليها فهناك كثير من العائلات التي تحصر الفتيات على تخصصات معينة كمهنة التدريس والتمريض. حيث أعربت قائلة : من وجهة نظري إذا كانت هذه التقاليد متوافقة مع تعاليم الدين الإسلامي فلا ضرر، إذ إن في مجتمعنا الإسلامي يجب أن يكون عمل المرأة حافظا لكرامتها أما إذا كانت مبنية على معتقدات طائفية فعندها لا يحق للأهل حرمان ابنتهم من وظيفة أو تخصص معين. كما أوضحت أن من حق الأهل التدخل في اختيار تخصص ابنهم في حالات معينة كأن يكون التخصص الذي يميل إليه ابنهم غير مرغوب أو مقبول في المجتمع أولا يتناسب مع طبيعة جنسه. وتضيف أن سوق العمل له أهمية كبيرة جداً في تحديد التخصص حيث أن بعض التخصصات التي قد يستفيد منها المجتمع ومطلوبة في سوق العمل تستحق تنازله عن رغبته وميوله بحيث أنه في غرار الإستراتيجيات المتبعة لتأهيل الطلاب قد تساعدهم على التعود والتكيف والتأقلم مع تخصص قد يكون بعيد عن ميولهم ومن ثم الإبداع فيه.

تقوم مادة التوجيه المهني بتطبيق مقاييس معينة في الإرشاد ويؤكد محمد بن عبدالله الكندي - مشرف توجيه مهني بقسم التوجيه المهني بمديرية التربية والتعليم بشمال الباطنة - على الدور الكبير الذي تؤديه مادة التوجيه المهني في اكتشاف ميول الطالب وتحديد رغباته في فتره مبكرة من حياة الطالب من خلال متابعته في الأنشطة المدرسية ومتابعة مستواه التعليمي فيما يتم متابعته بالصف العاشر والحادي عشر من خلال تطبيق مقاييس معينه ليتم إرشاده لاختيار المواد الدراسية وفقا لميوله. ويضيف نقوم كهيئة مسؤولة بإرشاد الطالب من خلال الأنشطة في كتاب مسارك المهني، لأن العواقب التي تنتج من الضغط على الطالب لتحقيق رغبة أهله كعدم قدرته على دراسة المواد التي قام الأهل بالضغط عليه لاختيارها وبالتالي الفشل ومن ثم عدم القدرة على تحقيق طموحاته ورغباته وميوله.

الطالب صاحب الحق الأول في اختيار تخصصه

وحرصا على أن يكون الطالب نفسه هو صاحب الحق الأول في اختيار تخصصه تشير موزة بنت حزيم الجابرية – أخصائية توجيه مهني بمدرسة الشفاء بنت عبدالله للتعليم الأساسي- قائلة : كلما كانت معرفة الطالب لميوله وقدراته وإطلاعه على سوق العمل واختياره للتخصص نابعة من رغبته سيؤدي ذلك إلى تفوقه في دراسته وإبداعه في العمل مستقبلا فيما إذا كان الطالب متردد في اختيار تخصصه وقراراته غير منطقية سيكون واجبا على الأهل التدخل لإرشاد ابنهم. كما أن ضغط الأهل على ابنهم في اختيار تخصص ما قد يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية المستقبلية لدى الطالب وإصابته بالإحباط الذي يؤدي إلى الفشل. وتؤكد تؤدي مادة التوجيه المهني دور كبير في اكتشاف ميول الطالب حيث أنها تطبق مقاييس لقياس الميول المهنية والسمات الشخصية للطالب كما تعرفه بمؤسسات التعليم العالي والتخصصات الدراسية الملائمة لسوق العمل التي ستسهم بالتأكيد في دفعه للاختيار الدقيق والأمثل.

وسعياً منا بكل ما هو صالح لرواد مستقبل عمان لم ننس دور المختصين في مجال تطوير الذات والتنمية البشرية حيث البحث في علم النفس عن المشاكل التي قد تواجه الطلاب في حالة عدم توافق طموحهم مع واقع احتياجات سوق العمل وتعارضها مع رغبات الأهل والسعي للوصول للحلول المثلى.. كانت لنا هذه اللقاءات التي تنوعت في آرائها والحلول المناسبة للتعامل مع هذه المشكلة.

الشعور بالارتياح

أوضح محمد بن سالم السناني- مدرب تنمية بشرية ولغة إشارة- العوامل السلبية التي قد يتعرض لها الطالب في حال اختياره لتخصص لا يتماشى وميوله قائلا: سيؤثر هذا الأمر بالتأكيد في التحصيل الدراسي للطالب وسيقع في غالب الأمر في صراع نفسي مع ما يتعايش من واقع غير مرضي لطموحاته وتطلعاته. وهناك عدة حلول للطالب الذي وقع في دائرة الاختيار لما لا يرغب من تخصص قد تسهم في خروجه من حالة عدم الرغبة والقدرة إلى مراتب الإبداع كالتكيف مع التخصص وإيجاد حاله شعورية بالارتياح حتى ينشأ الإصرار والعزيمة وأيضا البحث عن المزايا الموجودة في التخصص تتوافق وتلامس تطلعاته ليتألق في التخصص. كما أن تغيير التخصص قبل التعمق في الدراسة واختيار ما يتناسب مع رغباته من بداية أول فصل دراسي يعتبر حلاً مناسبا في حال عدم التقبل النهائي للتخصص.

الشعور بالفتور

كنا بمركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس فالتقينا برهام الخليلية -أخصائية إرشاد وتوجيه بالمركز- التي أكدت قائلة: من الخطر الشديد إجبار الطالب على تخصص لا يرغب فيه للمشاكل العميقة المترتبة في ذلك كإصابة الطالب بفتور بعد مدة زمنية من الدراسة الذي بالتالي سيؤثر على الدافعية للتعلم وبالتالي على درجاته في الفصل فضلا عن الإحباط الذي سيعاني منه الطالب نتيجة رفضه وعدم التقبل للتخصص.

ويجب على الأهل مراعاة توجه وطموح ابنهم حتى لا يقع في صراعات نفسية وأكاديمية كبيرة كما أنه ينبغي على الطالب الاستفادة من مادة التوجيه المهني التي ستساعده على إدراك حقيقة ميوله ومعرفة متطلبات سوق العمل المناسبة لتخصصه.

انعكاسات سلبية كالإصابة بالأمراض

وتقول مها بنت عبد المجيد بن جواد العاني - أخصائية إرشاد وتوجيه - : تشير الدراسات أن الطالب الذي يختار تخصص لا يتناسب مع ميوله معرض للإصابة بالاحتراق النفسي أكثر من غيره وأيضا كثرة الضغوط النفسية لها انعكاسات سلبية وآثار كبيرة كالإصابة بالأمراض السيسكوسوماتية (النفس جسمية) فيجب على الطالب التفكير بطريقة إيجابية دائما حتى يجذب لنفسه النتائج الإيجابية ومحاولة التعرف على النقاط الإيجابية في التخصص للتكيف معه بشكل أعمق.

وللاستفادة أكثر من خبرة الخريجين في مسيرتهم لاختيار التخصص وخوضهم تجربة الدراسة لتخصصات قد لا تكون هي رغبتهم الأولى.

ماجد المقبالي

فاطمة البلوشية

التعليم أولاً... التعليم دائماً

زينب بنت عبدالله التوبية

لطالما طالت المدة وامتد درب النفق، ودب الوهن فلم نر الأفق، حتى كاد أن يضيع شعبنا أمامنا ولم يسلك سوى الطرق العرجاء ليفرغ فيها كربته, وذلك هروب إلى الداخل بعد استعصاء الواقع لمرادهم, قد غفلنا عن قوله تعالى { ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون} حتى رأينا ما عكسته قائمة الإداريين والمشاركين والمنسقين في الملتقى الطلابي في بناء حوارات فكرية هادفة متطلعة للقادم بجدية وتلاحم بين ما تم طرحه، وذلك في إطاره الثالث عشر الذي عقد بصحار تحت اسم (التعليم ركيزة التنمية وبناء الإنسان) من الرابع عشر وحتى السادس عشر من إبريل ٢٠١٣، هما عاد الأمل وظهر النفق لنرى الأفق، فعذرا يا نفوسنا أحطناك باليأس وأنت آثرت بالإحسان لما جاد به فكرنا .

ما مزق أبسط تفاصيل حياتنا والذي جرّنا إلى التعجيل بموت الإنسان هو حاجاتنا الملحة للتطوير بأساليب التعليم ذو الجودة العالية، فالتعليم بحداثته ليس من شأنه تعليب رؤوس جامعية، وهو لا ينصب إليه دون حاجة للتثاؤب كي نقاوم المتابعة ونفتح أعيننا, لأجل هذا، أبلج النور بين غمائم الملتقى الطلابي الثالث عشر، فالإنسان اليوم أحوج إلى أن ينعتق في تحديه الوارد (تطوير التعليم) وقد استفرغ زمننا العصيب أفكارا آدمية من صلبها واقترح مكانها بدائل أخرى تدعو إلى خمول فكري لما فعله بؤس العولمة وأسباب أخرى، هنا يأتي دلو الملتقى الطلابي الثالث عشر بعذب محتواه المستساغ .

التعليم للجميع .. من سن الطفولة إلى كبار الكراسي العملاقة، فالذي جاء به العلماء لأجيال بشرية متوالية، بات يستقطب جمهورا واسعا من الشعب، يتجهون إليه حبا وطواعية حتى توافد إليه الأمي والمتعلم . ومع جمهور الملتقى الطلابي الثالث عشر، أسهم في إخراج نقاش التعليم من برجه العاجي إلى قارعة الطريق، حيث أفسح المجال والمنافسة الفكرية لجمهور غفير لم يقتصر على النخبة، بل تعدى ليكون مع الطلبة .

وإن كان للملتقى إخراج استراتيجيات مستحدثة للتعليم ليوسع آفاق الإنسان الفكرية التعليمية ويجيب على تساؤلاته، فهو أيضا أسهم في إيجاد مهارات يحتاجها الإنسان في حياته اليومية . استلهم الملتقى فكرته من الاعتقاد السائد من أن الإنسان متسائل كبير في هذه الحياة وهذا التساؤل هو الملهم نحو تعليم راق .

بين زوايا الملتقى برز دور مجلس التعليم الذي أضحى المنبر الجديد الجامع لهواة التعليم حول طاولة واحدة تضم الجلسات النقاشية من موظفين ومتقاعدين مثقفين، ليجعل التعليم في متناول أي شخص كان .

قد ينحصر تحدي تطوير التعليم في سجن مؤقت، لكن وجود مثل هذه الملتقيات والندوات التي احتضنها الملتقى دليل ساطع على أن التعليم قادر على الابتعاث حتى وإن كان من رماده .

جاء الملتقى الطلابي الثالث عشر بصحار كوسيلة ليؤكد أن المفاهيم التي برزت فيه هي ما سيجعلنا في وضع مرجو في الأيام القادمة، فـ(التعليم) و(التنمية) و(الإنسان) كلها تتآلف لتحقق حلم ما لا يجب أن نجعل سمة الملتقى من بنات الوهم الذي أمسى في شرانقه الحالمة علينا أن نخرجه ليرى دائرة نور الشمس .

إن هناك جيلا جديدا مبثوثا لأجل التعليم المتطور محاولا النهوض لبلوغ الواجهة المنشودة، مستمدا أنفاسه من مبدأ أن (لا قيمة للشيء حين يهمل التجربة) بل يجب أن ينحدر التطبيق – حتى وإن باء بالفشل في أول مرة – إلى الأحياز المعتمة والمليئة ببشائع الواقع، حيث تجد من لديه أفكار الجاهلية. إن هذا الجيل جعل التعليم حاضرا – وبقوة – في وسائل الإعلام بشتى أنواعها، فلم يعتمد في حديثة إلا على نظريات فكرية وأساليب سلسلة قابلة أن تصل لعامة الناس . هذا الجيل هو نحن، نعم نحن ... فنجن من ننظر للنقطة بعد النقطة بجدية مثالية، وشعور مرهف في الوقت ذاته . نحن الجيل المؤمن حقا أن التعليم حين يرغب في الاحتكاك بعقول خرمتها المعاناة، قادر على أن يتطور ليكون الوسيلة الأهم لتسريع التنمية . كما أن التعليم هو من يبتكر حياة سامية، حياة أحلى، أكثر رونقا وجمالا .

أهناك أعظم من شيء كملتقى رافق رغبة الإنسان في فكرة وعقلانيته؟ وسيظل يرافقه في مطافاته ألا نهائية، فنحن الإنسان الذي سينشئ من بعده جيلا وجيلا ولو بفكرة واحدة بكل تواضع : أستطيع القول إن التعليم سيبلغ قمته ما دام هناك إنسانا مثلنا يمتلئ ذهنه بالأسئلة الكثيرة لأجل أن يعلو.

يما أنني : أرغب بالبقاء في الحياة بعد البقاء – طويلا – في التاريخ !! ولن يكون هذا إلا بالتعليم أولا ... والتعليم دائما .